جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كليةُ التربية للعلوم الإنسانية

# ألفاظ أنواع التمور في العِراق

## ( دِراسَةٌ دِلاليّةٌ مُعجَميّةٌ مُصَوّرَةٌ)

رسالةٌ قَدَّمها

**ضياء أحمد حميد ياسين**

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللُّغة العربية وآدابها / اللُّغة .

بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور

**نصيف جاسم محمد الخفاجي**

١٤٣٨ هـ ٢٠١٦م

## المبحث الأول :

## أصناف التمور العراقية بين القِدم والحداثة:

تحفل المعجمات العربية بعدد لابأس به من أصناف التمور وردت بأسمائها الصريحة في البصرة، والكوفة، وبغداد، وهذه الأسماء لا يمكن الجزم بوجودها اليوم؛ لأن أغلب الأسماء التي ذُكرت في المعجمات ليس لها حضور في التصنيفات الزراعية العراقية الحديثة، والأمر يعود لسببين: **الأول** : إمّا أنْ تكون منقرضة، والثاني : موجودة ولكن تغيرت تسمياتها، وهذه الأصناف مختلفة الصفات والألوان، فمنها رطب، ومنها بسر، والآخر تمر، وللوقوف على هذه الأصناف أفردت لها مبحثًا لبيان أسمائها وصفاتها، وثمّة أسماء أخرى لُفظت قديمًا بلفظ، ولُفظت حديثًا بلفظ آخر، وهذا يدعو للوقوف على سبب تغير لفظها، وربط دلالة اللفظ الحديث باللفظ القديم لمعرفة ما طرأ عليها من تغيّر، فخُصص لها مبحثٌ، أمّا الأسماء الحديثة فتمت دراستها في الفصل الثاني من البحث.

### ١. أصناف التمور العراقية التي وردت في المعجمات قديمًا

**الباهين** : ضرب من رطب البصرة وبسرها[١].

**البُرْشُوم** : ويسمى الأعراف جاء في الجمهرة : (( الأعراف ضرب من النّخل، قَالَ أَبُو حَاتِم: وَهُوَ البُرْشُوم أَو مَا يُشبهُ. قَالَ الراجز:

**يَغْرِسُ فِيهَا الزّاذَ والأعرافا والنابِجيَّ مُسْدِفًا إسدافا**

(١) ينظر المخصص : ( أجناس النخل والتمر ) : ٢٢٨/٣.

يَعْنِي الأزاذ، والنابجيّ: ضرب من التَّمْر أسود))[١]، ويُسمّى أيضًا الشّقم، (( الشَّقمُ البرشومُ، والعرفُ البرشومُ أيضًا))[٢]، وعند ابن سيده الأعراف هو البرشوم (( والأعْرَاف: ضرب من النّخل أَيضًا وَهُوَ البرشوم))[٣]، وكأن هذه الدلالة تختص بهذه النخلة؛ فهي مُبكّرة النضج، إِذا كَانَت النَّخْلَة باكورا فَهِيَ عُرْفٌ[٤]، ماينماز به هذا الصنف نضجه المبكر، ففي ذكر أجناس النخل والتمر جاء في المخصص : (( البُرشومة و البَرشومة والشقمة – أبكر نخل الْبَصْرَة وَتسَمى ( القسب ) و (العزف) سمى بِهِ؛ لتبكيره يُقَال للنخلة الَّتِي تطعم أول النّخل عرف))[٥]، والقسب : ضرب من التمر يكون يابسًا، أي ليس برطب، معروف في مندلي، تختلف التسمية، ولفظها، وصفاتها، جاء في اللسان : (( البُرْشومُ: ضرْب مِنَ النَّخْلِ، وَاحِدَتُهُ بُرْشومةٌ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ؛ قَالَ ابْنُ دُريد(٣٢١ هـ ): لَا أَدْري مَا صحَّته؛ وَقَالَ أَبو حَنِيفَةَ: البُرْشومُ جِنْس مِنَ التَّمْرِ، وَقَالَ مرَّة: البُرْشُومةُ والبَرْشُومةُ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، أَبْكَرُ النخْل بالبَصرة. ابْنُ الأَعرابي: البُرْشُومُ مِنَ الرُّطَب الشَّقمُ، ورُطَب البُرْشُوم يتقدَّم عِنْدَ أَهل الْبَصْرَةِ عَلَى رُطَب الشِّهْريزِ ويُقْطَع عِذْقُه قَبْلَهُ، والله أعلم))[٦].

(١) جمهرة اللغة : ( رعق ) : ٧٦٦/٢.
(٢) التلخيص في معرفة اسماء الأشياء : ( فصل ) :٣٠٩ . ٣١٠.
(٣) المحكم والمحيط الأعظم : ( العين والراء والفاء ) : ١١٢/٢.
(٤) ينظر المصدر نفسه : ١١٢/٢.
(٥) المخصص : ( أجناس النخل والتمر ) : ٢٢٨/٣.
(٦) لسان العرب : ( فصل الباء ) : ١٢ / ٤٧.

**التَّوْحِيدِيّ** : (( التَّوْحِيدِيّ : نِسبة لِنَوْعٍ من التَّمْرِ يُقَال لَهُ التَّوْحِيد ، وَقيل هُوَ المُرَاد من قَوْلِ المُتَنَبِّي[١] :

**يَتَرَشَّفْنَ مِنْ فَمِيْ رَشَفَاتٍ هُنَّ فيهِ أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ**

، وَقَالَ ابنُ قاضِي شَهْبَة، وإنما قيل لأَبي حَيَّانَ : التَّوْحِيديُّ؛ لأَن أَباه كَانَ يَبِيع التَّوْحِيدَ ببغدَادَ، وَهُوَ نَوْعٌ من التَّمْر بالعِراقِ))[٢].

**الجهندر** : ضرب من رطب البصرة، ذكره ابن سيده في أجناس التمر تحديدًا في البصرة، ومن رطبها وبسرها الجهندر[٣].

**الجناسريّ**: ضرب من رطب البصرة[٤].

**الخُضْرِيَّةُ** : جاء في التهذيب : (( الخُضْرِيَّةُ: نخلةٌ طيِّبة التمرِ خَضْرَاؤُه))[٥] وَأَنْشد:

**إذا حَمَلْتَ خُضْرِيةٌ فَوق طَايَةٍ وللشُّهْبِ قَصْلٌ عندَها والبَهازِرِ**[٦]

، صفات هذا الصنف كأنه زجاجة شفافة، وهو موجود ضمن التصنيفات الزراعية العراقية، جاء في اللسان : (( والخُضْرِيَّةُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ أَخضر كأَنه زُجَاجَةٌ يَسْتَظْرِفُ لِلَوْنِهِ؛ حَكَاهُ أَبو حَنِيفَةَ))[٧]، والخُضَرِيَّة من مَحَالِّ بَغْدَادَ الشَّرْقِيّة[٨].

---

**(١) ينظر ديوان المتنبي : ٨٢.**

**(٢) تاج العروس : ( وحد ) : ٢٧٤/٩.**

**(٣) ينظر المخصص : ( أجناس النخل والتمر ) : ٢٢٨/٣.**

**(٤) ينظر المصدر نفسه الصفحة نفسها، والمحكم والمحيط الأعظم : ٢٥٢/٢ وتاج العروس : ٤٨٩/١٠**

**(٥) تهذيب اللغة : ( خ ض ر ) : ٥٠/٧**

**(٦) لم أهتد إلى قائل البيت ينظر: تهذيب اللغة : ( خ ض ر ) : ٥٠/٧**

**(٧) لسان العرب : ( فصل الخاء المعجمة ) : ٢٤٩/٤.**

(٨) ينظر تاج العروس : ( خضر ) : ١٨٦/١١.

**الخوارزميّ** : ضرب من رطب البصرة وبسرها[١].

**السَابريّ** : (( من أجود الثياب يرغب فيه بأدنى عرض. قال الشاعر[٢]:

**بِمَنْزِلَةٍ لا يَشْتَكي السِلَّ أَهْلُها وعَيْشٍ كَمَسِّ السَابِرِيِّ رَقيق**

والسابريّ أيضًا: ضربٌ من التمر. يقال: أجود تمر بالكوفة النرسيان والسابري))[٣]، وفي التاج : ((السَّابِرِيُّ: (تَمْرٌ) جَيِّدٌ (طَيِّبٌ) ))[٤].

**الطبر الْأَحْمَر** : ضرب من رطب البصرة، وبسرها[٥]، لعلّه الطبرزد الفارسي المُعرّب إلى تبرزل[٦].

**الطَّيَّابُ** : جاء في المحكم والمحيط الأعظم : (( الطَّيَّابُ نَخْلٌ بالبَصْرِة إذا أَرْطَبَتْ نَخْلَتُه فَتُؤْخِّرَ عن اخْتِرافِها تَساقَطَ عن نُواهُ، فَبَقِيَتْ الكِباسَةُ ليس فيها إلا نَوْى مُعَلَّقٌ بالثَّفارِيقِ، وهو مع ذلك كِبارٌ، قَالَ: ولذلك إذا اخْتُرِفَتْ وهي مُنْسَبِنَةٌ لم تَتْبِع النَّواةُ اللِّجاءِ))[٧]، وهذه الصفات صفات القنطار.

---

(١) ينظر المخصص : ( أجناس النخل والتمر ) : ٢٢٨/٣.
(٢) لم أهتد إلى قائل البيت : ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٦٧٥/٢ .
(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ( سبر ) : ٦٧٥/٢.
(٤) تاج العروس : ( سبر ) : ٤٩١/١١.
(٥) ينظر المخصص : ( أجناس النخل والتمر ) : ٢٢٨/٣.
(٦) ينظر تبرزل في الفصل الثاني من رسالة ( أنواع ألفاظ التمور في العراق ).
(٧) المحكم والمحيط الأعظم : ( ط ي ب ) : ٢٢٧/٩ ، ينظر القاموس المحيط : ( فصل الطاء ) : ١١٠.

**العمريّ** : ضرب من رطب البصرة ذكره ابن سيده[١]، وفي التصنيفات الحديثة وردت أصناف باسم : عمر، وعمرانيّ .

**الغوانيّ** : ضرب من رطب البصرة وبسرها[٢].

**قرِيثاء** : جاء في العين في جذر قرث: القَرِيثاءُ: (( ضرب من التمر أسود سريع النقض لقشره عن لحائه إذا أرطب. وهو أطيب التَّمْرْ بُسْرًا))[٣]، وهذا الاسم يعدُّ من الاسماء التي تغيرت تسميتها؛ لأنّ هذه الصفة في صنف يسمى دبينيّ[٤].

**القُطَيْعاء** : (( القُطَيْعاء: ضرب من التَّمْر يُقَال إِنَّه السِّهْريز. قَالَ الشَّاعِر[٥]:

**باتوا يُعَشّون القُطَيْعاءَ ضيفَهم وعندهمُ البَرْنيُّ فِي جُلَلٍ ثُجْلِ))**[٦]، وفي تهذيب اللغة : (( القُطَيعاء مَمْدُود: التَّمْر الشِّهريز))[٧]، وهذا الصنف له أكثر من اسم، والشهريز هو المستعمل جاء في التهذيب : (( وتكلّم: (ثَعْلَب عَن ابْن الْأَعرَابِي) : الأَوْتَكى: السِّهْرِيزُ قَالَ: وَهُوَ القُطَيْعَاء. (قلت) : والبَحْرَانِيُّونَ يُسَمُّونَه أَوْتكى، وَقَالَ الشَّاعِر[٨]:

**تُدِيمُ لَهُ فِي كلِّ يَوْمٍ إِذا شَتَا وراحَ عِشَارُ الحَيّ مِنْ بَرْدِهَا صُعْرا**

---

(١) ينظر المخصص : ( أجناس النخل والتمر ) : ٢٢٨/٣.
(٢) ينظر المصدر نفسه الصفحة نفسها.
(٣) العين : ( القاف والثاء واللام ) : ١٣٦/٥.
(٤) ينظر صنف دبيني في الفصل الثاني.
(٥) البيت أنشده أبو عثمان الأشناندانى قال: أنشدني الأصمعي قال: أنشدني الأخفش: ينظر جمهرة اللغة : ( ج ل ل ) : ٩١/١ .
(٦) جمهرة اللغة : ( طعل ) : ٩١٥/٢.
(٧) تهذيب اللغة : ( العين والقاف مع الطاء ) : ١٣٠/١.
(٨) لم أهتدِ إلى اسم الشاعر، ينظر تهذيب اللغة : باب الكاف والظاء : ١٨٣/١٠ .

**مُصَلِّبَةً مِنْ أَوْتَكى القَاعِ كلَّمَا زَهَتْهَا النُّعَامَى خِلْتَ مِنْ لَيِّنٍ صَخْرا**

وَإِذا بَلَغَ الرُّطَبُ اليُبْسَ فَذَلِك التَّصْلِيبُ. وَقد صَلَّبَ فَهُوَ مُصَلِّبٌ، وصَلَبَتْهُ الشَّمْسُ تَصْلِبُه فَهُوَ مَصْلوبٌ))[١].

**الكَبْكَابُ** : (( الكَبْكَابُ، بِالْفَتْح: (تَمْرٌ غليظٌ) كبيرٌ، و الكَبْكابَةُ، بهاءٍ: المَرْأَةُ السمينة))[٢]، وهذا الاسم لايزال موجودًا في التصنيفات الزراعية الحديثة.

**المجدر** : ضرب من رطب البصرة، ذكره ابن سيده وسبقه بلفظ البسر فقال : (( بسر المجدر))[٣]، وفي التصنيفات العراقية الحديثة ضرب يسمى جدراوي[٤]، لعلّ هذه التسمية من البسر نفسها، واستعمل بصيغة أُخرى.

**المَعْقليّ** : (( التَّمْر المعقلي بِفَتْح الْمِيم وَإِسْكَان الْعين الْمُهْمِلَة نوع من التَّمْر مَعْرُوف بِالْبَصْرَةِ وَغَيرهَا من الْعرَاق مَنْسُوب إِلى معقل بن يسَار الصَّحَابِيّ وَإِلَيْهِ ينْسب نهر معقل بِالْبَصْرَةِ وَسكن معقل بِالْبَصْرَةِ وَتُوفِّي فِيهَا سنة سِتِّينَ من الْهِجْرَة))[٥].

**النّرْسيان** : نرس: وصف شكل وصفات النخلة أبو حاتم السجستانيّ ( ت٢٥٥هـ ): (( قَالَ أَبُو حَاتِمٍ النِّرْسِيَانَةُ نَخْلَةٌ عَظِيمَةُ الْجِذْعِ سَوْدَاءُ اللَّوْنِ دَقِيقَةُ الْخُوصِ كَثِيرَةُ الشَّوْكِ وَبُسْرَتُهَا صَفْرَاءُ عَظِيمَةٌ))[٦]، جاء في التهذيب : (( فِي سَواد العرَاق قريةٌ يُقَال لَهَا: نَرْسٌ، ويُحْمل مِنْهَا الثِّياب النَّرْسيّة. ونِرْسيان: ضَرْبٌ من التَّمْر أجوده يكون بِالْكُوفَةِ، وَلَيْسَ وَاحِد

---

(١) تهذيب اللغة : ( الكاف والظاء ) : ١٨٣/١٠.
(٢) تاج العروس : ( كبب ) : ٩٨/٤.
(٣) ينظر المخصص : ( أجناس النخل والتمر ) : ٢٢٨/٣.
(٤) ينظر صنف جدراوي في الفصل الثاني من هذه الرسالة .
(٥) تحرير ألفاظ التنبيه :١٧٩ ، وينظر لسان العرب : ( عقل ) : ٤٦٥/١١.
(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير :٥٩٩/٢ .

مِنْهَا عربيّاً. وَأهل الْعرَاق يَضْربون الزبدَ بالنِّرْسيانِ مَثَلاً لما يستطاب))[١]، وفي المثل قيل : (( " أَطْيَبُ مِنْ الزُّبْدِ بِالنِّرْسِيَانِ " إِذَا وَافَقَ الْحَقُّ الهوَى فَهُوَ الزُّبْدُ مَعَ النِّرْسِيَانِ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ يُسْتَطَابُ وَيُسْتَعْذَبُ))[٢].

وهذا المثل يُضرب لنوعين من التمر (( أَلْذُّ مِنْ زُبْدٍ بِزُبٍّ، وأَلْذُّ مِنْ زُبْدٍ بِنِرْسِيَانٍ))

فالمثل الأَوَّل بَصْريّ، والثاني كوفيّ، والنِّرْسِيَانُ تَمْر من تمور الكوفة، و زب رباح: تمر من تمور البَصرة، وذكَرَ ذَلكَ ابن دريد، وَحَكى أن أبا الشَّمَقْمَق دخَلَ على الهادي وعنده سعيدُ بن سَلْم فأنشد[٣]:

**وَشَعْرِىَ شِعْرٌ يَشْتَهِي الناس أَكْلَهُ كَمَا يُشْتَهَى زُبْدٌ بزبَّ رباحِ**[٤]

فَقَالَ لهُ الهادي: ما عَنيتُ بزب رباح؟ قالَ تمر عندنا بالبصرة، إذا أكَلَه الإنسان وجد طعمه في كعبه[٥]، ويبدو أن هذا التمر ينماز بشدة الحلاوة، ويمكن أن تُقارن التصنيفات الزراعية هذه الصفات بما دوّن حديثًا من الأصناف، لعله لايزال موجوداً، ودلالة تسميته تغيرت بلفظ جديد.

**الهِلْباث** : (( الهِلْباث ضرب من التَّمْر، عَن أبي حنيفَة قَالَ: أَخْبرنِي شيخ من أهل الْبَصْرَة فَقَالَ: لَا يحمل شَيْء من تمر الْبَصْرَة إلى السُّلْطَانِ إِلَّا الهِلْبَاثُ))[٦].

**الهيرون** : جاء في تهذيب اللغة : (( هرن: أما هرن فَإِنِّي لَا أحفظ فِيهِ شَيْئا من كَلَام الْعَرَب، وَاسم هرُون معرَّب لَا اشتقاق لَهُ فِي اللُّغَة الْعَرَبيَّة. قَالَ الدِّينَوَرِيّ: الهَيْرُون: ضَرْبٌ

(١) تهذيب اللغة : ٢٧٦/١٢.
(٢) تهذيب اللغة : ( ابواب السين والراء ) : ٢٧٦/١٢ ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : ( ن ر س ) : ٥٩٩/٢.
(٣) ينظر جمهرة الأمثال : ٢٢٢/٢ .
(٤) ديوان أبي الشمقمق : ٣٥
(٥) ينظر : مجمع الأمثال : ٢٥٤/٢ .
(٦) المحكم والمحيط الأعظم : ( الهاء والراء ) : ٤٨٧/٤ ، ينظر لسان العرب : ( فصل الهاء ) : ١٩٨/٢.

من التَّمْر مَعْرُوف))[١]، والتسمية الزراعية الحديثة ( هيري ) قد يكون من هيرور جاء في المحكم والمحيط الأعظم : (( هِيرُورُ: ضرب من التَّمْر، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو حنيفَة هِيرُونُ بِضَم النُّون، فَإِن كَانَ ذَلِك فَهُوَ يحْتَمل أَن يكون فِعْلوناً وفِعْلولاً))[٢].

**٢. الاختلاف في لفظ التّسمية لبعض الأصناف قديمًا وحديثًا**

بما أن أسماء التمور استُقرئتْ من بيئات مختلفة، وأن اللغات الأخرى تسهم في تسمية عدد غير قليل منها، فبعض أنواع أسماء التمور تخضع لسنن التطور ولاسيّما في مستواها الصوتي فضلاً عن أوزانها وصيغها، ودلالة الكلمة، والنسب .

**آزاد / زهدي**[٣] : اللفظ قديمًا ( آزاد ، وآزاذ ) ويسمى عربيًّا الحُرُّ جاء في تاج العروس : (( ومِن المَجاز: الحُرُّ: (رُطَبُ الأَزاذِ) كسَحابٍ ...، وَهُوَ بالفارسيّة آزاد رخت وأَصْلُه أَزاد درخت، وَمَعْنَاهُ الشجرةُ المَعْتُوقَةُ، فحَذَفُوا إِحدى الدَّالَيْنِ، ثمَّ لمّا عَرَّبُوا أَعْجَمُوا الذّالَ))[٤]، وكلا اللفظين بالفارسية سواء أكانت أَزادًا، أم آزاذًا تعني شريف، وفاخر، وأبيض[٥]، والتسمية حديثًا ( زهدي )، جاء في معاني زَهَدَ : (( والزَّهادةُ في الأشياء كلّها. ورجلٌ زهيد. وامرأة

(١) تهذيب اللغة : ( أبواب الهاء والراء ) :١٤٧/٦.
(٢) المحكم والمحيط الأعظم : مقلوبة ( هـ ي ر ) : ٣٨٠/٤.
(٣) ينظر دراسات عن النخيل والتمور في التراث العربي والاسلامي: ١٢٤.
(٤) تاج العروس : ( حرر ) : ١٠ /٥٧٥.
(٥) ينظر تكملة المعاجم العربية : ( أزاز ) : ١١٩/١.

زهيدةٌ وهما القليل طُعْمُهما))[١]، ولعل هناك ترابطًا بين هذا النوع من التمر ( الزهدي ) يكمن في أنّه تمرٌ زهيد الثمن ( قليل الثمن )؛ بوصفه ميسورًا ومتوافرًا. والله أعلم .

**أشرصي / أشرسي**[٢] : اللفظ قديمًا ( أشرصي ) جاء في المقاييس في مادة شرص : (( (شَرَصَ) الشِّينُ وَالرَّاءُ وَالصَّادُ مَا أَحْسَبُ فِيهِ شَيْئًا صَحِيحًا؛ لِأَنِّي لَا أَرَى قِيَاسَهَ مُطَّرِدًا. عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الشِّرْصَتَيْنِ: نَاحِيَتَا النَّاصِيَةِ))[٣]، واللفظ المعتمد(اشرسي ) : ((الشَّرَسُ، مُحَرَّكةً: مَا صَغُرَ مِن شَجَرِ الشَّوْكِ... وقِيلَ: هُوَ مَا رَقَّ شَوْكُه.. وكُلُّ ذِي شَوْكٍ مِمّا يَصْغُر))[٤].

**بَيْضُ البَغلِ / خَصَاوِي البَغَلِ**[٥] : ((البَيْضةُ الخُصْيةُ))[٦]، والبَغلُ دابة قويّة ، قال الازهري : (( (بَغَلَ) الْبَاءُ وَالْغَيْنُ وَاللَّامُ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ فِي الْجِسْمِ... وسُمِّيَ بَغْلًا مِنَ التَّبْغِيلِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ))[٧]، ( بيضُ البغل ) لفظ مركّب تركيب إضافة ، دلالة التّسمية من المجاز تشبيهًا للتمر بشكل بيض البغل، وهذه اللفظة تغيرت أيضًا، فالتصنيفات الزراعية العراقية تُثَبّت لفظة (خصاوي البغل)، واللفظة مركّبة أيضًا، ومجاز كذلك؛ لأنّ دلالة البيض

(١) العين : ( الهاء والزاي والدال ) : ١٢/٤.
(٢) ينظر دراسات عن النخيل والتمور في التراث العربي والاسلامي:١٢٤.
(٣) مقاييس اللغة : ( شرص ) : ٢٥٩/٣.
(٤) تاج العروس : ( ش رس ) : ١٦٤/١٦.
(٥) ينظر دراسات عن النخيل والتمور في التراث العربي والاسلامي:١٢٤.
(٦) العين : ( الضاد والباء ) : ٦٨/٧.
(٧) مقاييس اللغة : ( بغل ) :٢٧١/١.

مختلفة جاء في العين : (( والبَيْضةُ الخُصْيةُ. والبيضةُ بيضةُ الرَّمْل. والبيضةُ: أصلُ القومِ ومَجْمَعُهم))[١].

**حركان / حركانة**[٢]: الاسم قديمًا ( حركان ) لعل أصل الاسم حرقان ، بقلب القاف كافًا ،(( وقد نص النضر بن شميل عن الخليل أن إبدال القاف من الكاف والفاء من الكاف قليل، فمثال إبدال الكاف من القاف قولهم: عربي كح، وعربية كحة، يريدون: قحّا وقحة، والقح: الخالص من اللوم... والكتال في القتال، والكصير في القصير. ومثال إبدال القاف من الكاف قولهم: وقنة في وكنة))[٣]، كذلك حرقان وحركان، (( حَرَقان لفظ مفرد وهو شعور أو إحساس بألم شديد يشبه الحريق ))[٤]، لعل دلالة التّسمية نسبة إلى شدّة حلاوة التّمر، يُسمّى في العراق ( الحار ) وفي اللغة يقال أحمت حلاوة : (( يُقَال للتَّمرةِ الشديدةِ الْحَلَاوَة: هِيَ أَحْمَتُ حَلاوةً من هَذِه أَي أشدُّ حلاوة ))[٥]، أمّا اللفظ المعتمد في التصنيفات الحديثة ( حركانة ) مؤنث حرقان نسبة لتمرة معينة.

**حلاوة / حلاويّ**[٦] : الاسم قديمًا ( حلاوة )، طعم الحلو جاء في العين : ((الحُلْوُ: كلّ ما في طَعْمِهِ حَلاوة))[٧] وبها يميّز الطعم، (( يقال للتمرة إذا كانت أشد حلاوة من صاحبتها:

---

(١) العين : ( الضاد والباء ) ٦٨/٧.
(٢) ينظر دراسات عن النخيل والتمور في التراث العربي والاسلامي:٤١.
(٣) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ( التكافؤ بين الحروف ) : ٥٢٤٧/١٠.
(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة : ( ح ر ق ) : ٤٧٨/١.
(٥) تهذيب اللغة : ( ابواب الحاء والظاء ) :٢٦٢/٤.
(٦) ينظر دراسات عن النخيل والتمور في التراث العربي والاسلامي:٤١.
(٧) العين : ( الحاء واللام ) : ٢٩٥/٣.

هذه أحمت حلاوة من هذه))[١]، وعكسها المَكرَة دون حلاوة : ((المَكْرَة من البُسْر: التي تُرْطِبُ ولا حَلاَوَةَ لها))[٢]، ومنه الحشف حشف التَّمْر: الرديء اليابس الَّذِي لَا حلاوة فِيهِ [٣]، أمّا اللفظ الذي تعتمده التصنيفات الزراعية حاليًا هو : ( حَلَاوِي ) فهو جمع حلواء وحلوى ، جاء في المصباح المنير : (( الحَلوَاءُ الَّتِي تُؤكَلُ تُمَدُّ وَتُقصَرُ وجَمعُ الْمَمدُودِ حَلَاوِيٌّ مِثْلُ: صَحْرَاءَ وَصَحَارِيٌّ))[٤].

**خُسْتُوان، خَاسْتَويّ، خُسْتَاوِيّ**[٥]: جاء في معنى خُسْتُوان : (( الخُسْتُوان ومعناها الأكابر أو الأغنياء باللغة الفارسية وهي جمع خُسْتُو))[٦]، ودلالة التسمية مأخوذة من ولع الاغنياء بأكله بخلاف الزهديّ فانه لا يأكله إلا الفقراء[٧]، وذكره المقدسيّ حين ذكر أنواع تمر البصرة فقال : (( وبالبصرة من أجناس التمور تسعة وأربعون الضبيّ الحرثى الخيشوم الصحرى السكر الشكر الطبرزد الأحمر الأصفر الخُسْتُوانِىّ...))[٨]، وقد وردت اللفظة مصحّفة (

(١) كتاب الالفاظ لابن السكيت : ( باب الغضب والحدة والعداوة ) : ٥٨.
(٢) المنجّد في اللغة : ٣٣٣.
(٣) ينظر جمهرة اللغة : ( ح ش ف ) : ٥٣٧/١.
(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : ( ح ل و ) : ١٤٩/١.
(٥) ينظر دراسات عن النخيل والتمور في التراث العربي والاسلامي:٤١.
(٦) مجلة لغة العرب العراقية : ( الخستاويّ والزهديّ ) : ٣٩٨/١.
(٧) المصدر نفسه الصفحة نفسها.
(٨) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : ١٣٠.

خاستوي )[١]، وجاء بلفظ ( خُسْتَاوِي ) في تكملة المعاجم العربية نقلا عن الرحالة ( نيبور ) في رحلة في بلاد العرب[٢].

**خُضْرِيَّة، خَضْرَاوِيّ**[٣]: جاء في لسان العرب : (( والخُضْرِيَّةُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ أَخضر كأَنه زُجَاجَةٌ يَسْتَظْرِفُ لِلَوْنِهِ))[٤]، و (( خَضْراوِي: نوع من التمر))[٥] ، وكلا الاسمين تغير من خلال النّسب، فـ ( خُضرى ) مؤنث مقصور ألفه رابعة تُحذف الألف فتصبح ( خضريّ ) والهاء فيها للتأنيث ( خُضرِيَّة )، قال ابن الاثير ( ت ٦٠٦هـ ) : (( المؤنّث بالألف المقصورة، وهي: إمّا رابعة، أو ما فوقها، فالرابعة: لك فيها مذهبان: أحدهما: الحذف، وهو الأكثر تقول في حبلى: حبليّ، وفي سكرى: سكريّ.

والثاني – وهو الأقل –: أن تقلب الألف واوًا فتقول: حبلوي، وسكرويّ، فإن تحرك صدر الكلمة فليس إلا الحذف، لأنّ الحركة تنزلت منزلة الحرف، تقول في بشكى: بشكيّ، وقد زادوا ألفا مع القلب، فقالوا في دنيا: دنياويّ، وفي حبلى: حبلاويّ، وليس بالكثير))[٦]، أمّا

(١) مجلة لغة العرب العراقية : ٣٩٨/١.
(٢) تكملة المعاجم العربية : ( خسر ) : ٩٣/٤.
(٣) ينظر دراسات عن النخيل والتمور في التراث العربي والاسلامي : للدكتور عماد محمد ذياب : ٤١.
(٤) لسان العرب : ( فصل الخاء المعجمة ) : ٢٤٩/٤.
(٥) تكملة المعاجم العربية : ( خضر ) : ١١٨/٤.
(٦) البديع في علم العربية : ( النسب إلى المؤنث ) : ١٩٩/٢.

( خضراويّ )، جاء في اللُمَع : (( وَإِن كَانَ غير منصرف أبدلت من همزته واواً تَقول فِي حَمْرَاء حمراويّ وَفِي صحراء صحراويّ وَفِي خُنفُساء خنفساويّ))[١]، كذلك خضراء خضراويّ.

**زُبُّ رُبَّاح ، بَيْضُ البَغْلِ**[٢] : ورد الاسم الأول في المعجمات صنفًا من أصناف التّمر، قال الأزهريّ : ((وَقَالَ اللَيْثُ رُبَّاحٌ اسْم القِرْد، قَالَ: وضَرْبٌ من التَّمْر يُقَال لَهُ زُبُّ رُبَّاح))[٣]، وهذه التّسمية المركّبة موجودة في التصنيفات الزّراعية الحديثة باسم ( زب الريح وأظن الاسم الحديث مُصحّف، وقد أبدلت بـ ( بَيض البَغل )، و((البَيْضةُ الخُصْيةُ))[٤]، والبَغلُ دابة قويّة سبق تعريفه، و( بيضُ البغل ) لفظ مركّب تركيبًا إضافيًا ، دلالة التّسمية من المجاز تشبيهًا للتمر بشكل بيض البغل .

**سبع / بنت السبع**[٥] : اللفظ قديمًا ( سبع )، بلفظ مفرد، أمّا اللفظ المعتمد في التصنيفات الزراعية، لفظ مركّب تركيبًا إضافيًا مكوّن من ( بنت ) و ( السبع ) لعل دلالة التّسمية مجازًا نسبة إلى مالك الصنف.

**طبرزد / تبرزل**[٦]: اللفظ القديم ( طبرزد ) قال ابن سيده : ((الطَّبَرْزَذُ: السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، يُرِيدُ تَبَرْزَدْ بالفارِسيةِّ، كأَنَّه نُحِتَ من نَواحِيه بالفَأْسِ، والتَّبَرُ: الفَأسُ بالفَارِسِيةَّ، وحَكَى

(١) اللمع في العربية لابن جني : ( النسب إلى الممدود ) : ٢٠٩.
(٢) ينظر دراسات عن النخيل والتمور في التراث العربي والاسلامي:٤٢.
(٣) تهذيب اللغة : ( باب الحاء والراء ) : ٢١/٥ ، وينظر لسان العرب : ( فصل الراء المهملة ) : ٤٤٤/٢ ، و تاج العروس : ( ربح ) : ٣٨٠/٦ .
(٤) العين : ( الضاد والباء ) : ٦٨/٧.
(٥) ينظر دراسات عن النخيل والتمور في التراث العربي والاسلامي:٤٢.
(٦) ينظر المصدر نفسه الصفحة نفسها.

الأَصمَعيُّ: طَبَرْزَل وطَبَرْزَن، وقَالَ يَعقوبُ: طَبَرْزُدَ وطَبَرزُل وطَبَرْزُن، وهو مِثالٌ لا أَعْرِفُه))[١]، ولاتزال الصيغ الثلاثة مستعملة، واللفظ المعتمد في التّصنيفات الحالية : ( **تبرزل أو طبرزل** )[٢] فيكون اللفظ معرّبًا بإبدال التّاء طاءً، أو ابدال الدال لامًا.

**قسب / كسب**[٣] : اللفظة قديمًا جاء ذكرها في المعجمات منها: قول الخليل في العين : (( قسب: القَسْبُ: تمر يابس يتفتت في الفم، والصاد خطأ. والقَسْبُ: الصلب الشديد))[٤]، لايزال اللفظ مستعملا مفردًا ( قسب )، و مضافًا إلى لفظ ( أخت القسب ) ويلفظ ( كسب ) بقلب القاف كافًا ، وفي صنف آخر بقلب القاف جيمًا ( جاسب )[٥].

**قنطار / كنطار / قطّار**[٦]: تختلف لفظة الأسماء في الحرف الأول والثاني ، فالأول : قلب القاف كافًا ( قنطار، كنطار )، والثاني : إثبات النون وحذفها، فمن حذفها يُبقي الحرف الثاني مشددًا ( قطّار)، وهذا ثقيل، وإثباتها هو الصحيح؛ لأن أصل الفعل قَطَرَ فهو قطّار نسبة لصفة الثمرة اللينة المتساقطة، فثقُل النطق فأبدلت الطاء الاولى نونًا ساكنة فأصبح قنْطار كما في أجّاص أنجاص.

---

(١) المحكم والمحيط الاعظم : ( باب الخماسي ) : ١٢٣/٩.
(٢) ينظر نخلة التمر ماضيها وحاضرها : ٦٠٧.
(٣) ينظر دراسات عن النخيل والتمور في التراث العربي والاسلامي:٤٢.
(٤) العين : ( القاف والسين والباء ) : ٨٤/٥.
(٥) ينظر نخلة التمر ماضيها وحاضرها : ٦٠٨.
(٦) ينظر دراسات عن النخيل والتمور في التراث العربي والاسلامي :٤٢.

**كبكاب / جبجاب**[١]: يمكن القول إنّ ما جاء في كتاب ( دراسات عن النخيل والتمور في التراث العربي والاسلامي)، قد جانب الصّواب بجعل اسمي كبكاب وجبجاب لصنف واحد وقد اختلفت تسميته من كبكاب إلى جبجاب؛ والصحيح أن كلا الصنفين أصل بذاته فـ ( كبكاب ) ضرب من تمر البصرة نادر، كبير الحجم، غليظ، لين، متأخر في النّضج[٢]، أمّا جبجاب : ضرب من تمر البصرة، وسوق الشيوخ، كثير التوافر كبير الحجم، لين، متوسط في ميعاد النّضج ، يعمل خلال مطبوخ[٣]؛ لأنه كثير التساقط، والجبجاب يعني الكثير: (( ماءٌ جَبْجابٌ وجُباجِبٌ: كَثِيرٌ. قَالَ: وَلَيْسَ جُباجِبٌ بِثَبْتٍ))[٤].

**المشمش / بنت المشمش**[٥] : اللفظ قديمًا لفظة مفردة ( المشمش )، (( (المِشْمِشُ) بِكَسْرِ المِيمَيْنِ وَفَتْحِهِمَا أَيْضًا فَاكِهَةٌ))[٦]، واللفظ المعتمد في التصنيفات لفظ مركّب تركيبيًا إضافيًا ( بنتُ المشمش )، واللفظة لا تعني بنت المشمش حقيقة بل هي مجاز لوجود شبه الشكل واللون في ثمرة التمر، فسمّيت بنت المشمش.

(١) ينظر دراسات عن النخيل والتمور في التراث العربي والاسلامي :٤٢.
(٢) ينظر نخلة التمر ماضيها وحاضرها : ٦٢٦.
(٣) ينظر المصدر نفسه : ٦٠٨.
(٤) لسان العرب : ( فصل الجيم ) : ٢٥٣/١.
(٥) ينظر دراسات عن النخيل والتمور في التراث العربي والاسلامي: ٤٣.
(٦) مختار الصحاح : ( م ش ش ) : ٢٤٩.

## Abstract

**This study entitled (Pronunciations of Types of Dates in Iraq (A Photographed, Semantic, and Lexical Study)) is exactly interested with searching the pronunciation of dates in Iraq. The pronunciations were really mentioned in old dictionaries. Since the types could not be sure by its extinction, or existing because palm trees are renewed continuously. Each planted date nucleus is a project for a new brand restricted to quality standards in breeding from inbreeding. As the new brands are named in new names. They signify names of different varieties of (dates). Here, comes the role of Arabic language in revealing the names and since Iraq is the first country in growing palm dates and has brands reaching to one thousand brand, this study was done to gather these brands in old and modern ages according to reliable agricultural classifications and referring them back to dictionaries, linguistics, countries, eloquence, history, and books of agriculture to stand closely on each significance for each brand. The difference of shape of the fruit color, size, and shape led to support each name with photographs that leads the reader to signify each brand with its name and shape. Some brands documented photographs were not found because of its rare existence, or extinction.**

**This research is divided into two parts, the first deals with a group of special findings of dates like old and modern brands, the methods of manufacturing names of dates according to their color, shape, owner of brand, place of growing the brand, ways of forming and imagery, stages that dates pass by, differences in pronouncing the name in old and modern ages, effect of nearby languages by transliterating and foreign in naming the brands. The researcher shed light on the importance of naming the colors, and dkl (worst brands of dates) and their differences in dictionaries. The significance of brands, dates, types, and sex. As for the second part of this research, it comprises names of dates in Iraq and describing them agriculturally and revealing its significance semantically. Since some pronunciations were gathered from different environments and has, more than one significance the nearest significance was taken. It**

**could be said that this research a photographed dictionary of names of Iraq dates could have linguistic benefit for language and agricultural departments.**